

أحياناً يذهب بهدوء حتى النافذة، أو إلى الباب، ويعود إلى سريرهِ،
يمكث هنالك جالساً متلهياً فترة ما بتدوير إحدى الكرات النحاسية.

ومن الحق القول إنّ الفندق ذو انتهاء ديني، مع كتاب مقدّس،
وكتاب أناشيدٍ. غير أنّ الاعلانات المطبوعه على هامش الورق النشّاف،
والحروف الكبيرة التي تميزها على غلاف دليل الهاتف تكفيه.
نساء « بلومكفيست » الطبيبات.

لديه في محفظة أوراقه صورة قديمة مُصنّرة، صورتها المعلمة فيما مضى.
ليتهنّ لا يكبرن! أبدأ.

العنوان الوحيد الذي يملكه هو عنوان ابنته البكر. ينطلق إليه سائلاً
عن وجهته كلما بلغ زاوية طريق. إلّا أنه لم يحضر من أجل هذا، فثمة
فراسخ وفراسخ فيما بينه وبينها، هي « جوهانا »، حتى قبل أن تغادر
البيت. كانت في معسكر أمها ونصيرات « بيتيل »^(١).

فإذا كانت « ايلزا » في العطلة - هو ذا ينسب إليها حياةً نظاميةً،
وعملاً مع عطلٍ.

يفتح التجار مخازنهم، يدخل أول مخبزٍ في طريقه، يشتري سكاكر
وقوالب صغيرة من الخبز المحلّى.
« كيف، أنت تأتي إلى هنا؟ ».

لم يكن صوتها قط حاراً، ليس من أجله في كلّ حالٍ، وهي بالطبع
غير مغتبطة، لأنها فوجئت بمثل هذه الصبيحة المبكرة بمطبخٍ بلا ترتيبٍ.

(١) إحدى مدن فلسطين القديمة، ظهر فيها السيد المسيح لإبراهيم ويعقوب.
(عن لاروس).